السمات المظلمة في الشخصية لدى المحكومين قضائياً في سجون إقليم كوردستان

أ.د . يوسف حمه صالح مصطفي
yousifhsm@gmail.com

م.م. دياري محمد ولي علي
diyary.ali@su.edu.krd

قسم علم النفس، كلية آداب، جامعة صلاح الدين، أربيل كوردستان، العراق

الكلمات المفتاحية: السمات، الثالوث المظلم في الشخصية، المحكومين، الاصلاحية.

كيفية اقتباس البحث

مصطفي ، يوسف حمه صالح، دياري محمد ولي علي ، السمات المظلمة في الشخصية لدى المحكومين قضائياً في سجون إقليم كوردستان، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Dark Traits in the Personality of Judicially Convicted Prisoners in Kurdistan Region Prisons

Yousif Hama Salih(Professor)
yousifhsm@gmail.com

Diyary Mohammed Wali
(Assistant Teacher**)**
yousifhsm@gmail.com

Department of psychology, college of art, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan – Iraq

Keywords :Traits, Dark triad of personality, Convicted, orrectional.

How To Cite This Article
Salih, Yousif Hama, Diyary Mohammed Wali ,The Dark Traits in the Personality of Judicially Convicted Prisoners in Kurdistan Region Prisons , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The researchers in the current study aim to identify the levels of dark personality traits (Machiavellianism, narcissism, psychopathy) among a sample of convicted individuals in prisons in the Kurdistan Region of Iraq, as well as the implications of differences in dark personality traits according to demographic variables (geographical location of the correctional facility, age, duration of stay). The researchers utilized a descriptive survey method, with a sample of 600 judicially convicted individuals selected from three correctional facilities in the Kurdistan Region of Iraq, who were administered the final version of the Dark Personality Traits Scale consisting of 27 items. The validity and reliability of the scale were verified. Following data analysis using SPSS, the results indicated that convicted individuals in the three facilities (Sulaymaniyah, Erbil, Duhok) in the Kurdistan Region of Iraq

exhibited significant levels of dark personality traits. Furthermore, statistically significant differences were found in the dark personality traits variable based on the following variables: geographical location of the correctional facility in favor of Erbil, age in favor of the age groups (20-30) and (31-40) years, and duration of stay in favor of (5.2-7.2) and (7.3 years and above). There was a significant positive relationship between all dimensions of dark personality traits. Accordingly, a set of recommendations was presented for relevant authorities and some suggestions for future research.

ملخص البحث:

يهدف الباحثان في البحث الحالي إلى التعرف على مستويات السمات المظلمة في الشخصية (الماكيافيلية، النرجسية، السايكوباثية) لدى أفراد عينة البحث من المحكومين في سجون إقليم كوردستان العراق، ودلالات الفروق في السمات الشخصية المظلمة تبعا للمتغيرات الديمغرافية (موقع الجغرافي للإصلاحية، العمر، مدة المكوث)، والعلاقة بين المتغيرات الثلاثة (الماكيافيلية، النرجسية والسايكوباثية)، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٦٠٠) محكوم قضائيا، تم اختيارهم من ثلاث إصلاحيات في إقليم كوردستان العراق، ممن طبق عليهم مقياس السمات المظلمة في الشخصية الذي تكون بصيغته النهائية من (٢٧) فقرة وتم التحقق من دلالات صدقه وثباته. وبعد تحليل البيانات باستخدام SPSS، أظهرت النتائج بأن المحكومين قضائي في إصلاحيات الثلاث (سليمانية، أربيل، دهوك) في إقليم كوردستان العراق يتصفون بشكل دال بسمات المظلمة في الشخصية، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير السمات المظلمة في الشخصية تبعا لمتغيرات: موقع الجغرافي للإصلاحية لصالح إصلاحية أربيل والعمر لصالح الفئة العمرية (٢٠-٣٠) و (٣١-٤٠) سنة، ومدة المكوث لصالح (٥.٢-٧.٢) و (٧.٣- فما فوق) سنة. ووجود علاقة إيجابية دالة بين كل أبعاد السمات المظلمة، وعلى وفق ذلك عرضت مجموعة من التوصيات للجهات المعنية وبعض المقترحات للباحثين في المستقبل.

مشكلة البحث:

مع سرعة إيقاع الحياة في عصرنا الراهن، على كل الصعد التكنولوجية والاجتماعية والسياسية والنفسية، يمكن ملاحظة انتشار الكثير من السلوكيات والخصائص اللافتة للنظر لدى الأفراد بصورة عامة، حيث انحدر روح التعاون والتعاطف والنزعة الجماعية لديهم تفشت النزعة الفردية لا سيما انتشار مجموعة من السمات اللافتة للنظر في شخصيات الشباب، حيث انحدار روح الجماعة لديهم وتفشى الأنانية والعلاقات المؤسسة على الأهداف النفعية فقط، وأصبح المبدأ

السائد في الحياة: الغاية تبرر الوسيلة، وأصبحت الماكيافيلية هي الوسيلة السهلة للوصول إلى الأهداف الشخصية وتبوأ المناصب، وذلك بما يتصف به صاحب هذه السمة من الغش والتضليل والإطراء الزائد لذوي النفوذ والتشكك في الدوافع الإيجابية للآخرين والسخرية منهم والسعي الدائم نحو المنفعة الذاتية، أما الشخصيات السايكوباثية يعيشون بيننا ويتصفون بقدرات عالية على المراوغة والخداع والتلاعب بالآخرين وبالقسوة وهشاشة الضمير والافتقار من مشاعر الذنب، ويمكن اعتبارها ليس فقط معادية للمجتمع ولكن خطرة اجتماعيا، حيث إن الشخص الذي يتحلى بها لا يتجاهل فقط مشاعر الآخرين ولكن سوف يستخدم ويستغل الناس لتحقيق أهدافه الخاصة وغالبا فإن الشخص الذين يحرز درجات عالية على هذه الصفات يكون أكثر عرضة لارتكاب الجرائم، والتسبب في المتاعب الاجتماعية، وخلق مشكلات حادة في البيئية المحيطة.

كذلك الحال بالنسبة للشخصية النرجسية التي تتسم بالتباهي والإحساس بالعظمة والمغالاة في حب الذات ونقد الآخرين فهي شخصية فاشلة في إقامة علاقات اجتماعية صادقة، أصيلة مع الآخرين لأنها تفتقر إلى التعاطف وتتسم بالحساسية المفرطة تجاه نقد الآخرين لهم. وسميت هذه السمات الثلاث، الماكيافيلية والنرجسية والسايكوباثية ، بالثالوث المظلم في الشخصية.

وكذلك تبرز مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما هي مستويات السمات المظلمة في الشخصية (الماكيافيلية، النرجسية، السايكوباثية) لدى المحكومين قضائيا؟ للاستدلال فيما بعد عن طبيعة علاقة هذه المتغيرات لدى عينة البحث باللجوء إلى ارتكابهم للجرائم والتي عوقبوا قانونيا بموجبها.

اهمية البحث:

تُعَدّ الشخصية منظومة معقدة ومتشابكة من التفاعلات بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية للفرد، وتظهر على شكل خصائص أو سمات تترجم إلى سلوكيات متنوعة بحسب المواقف المتعددة التي يواجهها او التي يتعرض لها الفرد، ووجد "سيغموند فرويد" (Sigmund Freud) في بدايات القرن العشرين بأن شخصياتنا تحركها قوى مظلمة في اللاشعور والمتمثلة بغريزتي الجنس والعدوان، بينما توصل باولهوس Paulhus,2002 من جامعة كولومبيا البريطانية بكندا إلى وجود السمات المظلمة في الشخصية والتي تفسر سبب احساس بعض الناس بالمتعة في القسوة ضد الآخرين، والمتمثلة بالثالوث المظلم في الشخصية Dark triad in personality والمتمثل بثلاث سمات في الشخصية هي (النرجسية والماكيافيليةكافيلية والسايكوباث).

ونظرا لخطورة الثالوث المظلم وآثاره السلبية على الشخصية، فقد اهتمت بعض الدراسات بالكشف عن المتغيرات المرتبطة به، حيث يرتبط الثالوث المظلم في الشخصية بالعديد من المتغيرات السلبية ومنها: القسوة، والأنانية، وحدة المعاملة مع الآخرين، والعصابية، وعدم التوافق، والاندفاع، وانخفاض الضمير، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، والضغوط النفسية، والتعصب، والسادية، والمرض العقلي، والاستغلال، والعدوانية، والرفض الاجتماعى، واللاأخلاقية، والعنصرية، والكراهية العرقية. (عطا الله،٢٠١٩، ٢٨٩)

كما واظهرت دراسة "هاملتون" (Hamilton,2014) إن الاشخاص الذين يميلون إلى السمات المظلمة في الشخصية، تكون استجاباتهم سلوكية أكثر إرتباطاً بالاندفاعية والمخاطرة و تعاطي المخدرات، ويتصرفون دون التفكير في العواقب، واشارت السايكوباثية و النرجسية انه اكثرميلاً إلى المخاطرة هم ذوو السمات واما ذوو الماكيافيلية فيبدون حذراً أكثر. (Lyons, 2019, 21)

واظهرت دراسة "غريغوراس وويل" (Grigoras & Wille: 2017)، العداء وعدم القدرة على التكيف، هو سمة رئيسية لجميع سمات الثالوث المظلم الثلاثة، مما يؤدي إلى اختلال وظيفي كبير في العلاقات الاجتماعية، وأحياناً على مستويات يمكن وصفها بأنها "إعاقة نفسية اجتماعية". أولئك الذين يتمتعون بدرجة عالية من العداء يكونون قاسين تجاه الآخرين وغالباً ما ينظرون إلى الآخرين على أنهم أدوات لتحقيق أهدافهم الخاصة. وغني عن القول، أن هذا النوع من السلوك يؤدي إلى علاقات اجتماعية قصيرة العمر أو الكثير من البؤس لأولئك الذين لسبب ما يجب أن يتحملوا الصلات مع الفرد العدائي للغاية. (Grigoras & Wille,2017,516)

إن السمات المظلمة في الشخصية في العينات السريرية وغير السريرية هي المرتبطة بصعوبات العلاقات والانفصال ، والخيانة الزوجية، والعلاقات الجنسية الطويلة والقصيرة المدى، مع العنف المنزلي، ومع أعمال الاعتداء الجنسي. (González et al.,2018,p.98)

وقد بيّن سميث وآخرون (Smith et al.,2018)، العلاقة الدالة بين سمات الثالوث المظلم وبعض السلوكيات الضارة في الوظيفة كالسرقة، والتأخر والغياب، والتنمر على زملاء العمل. (Smith et al.,2018,3)

واظهرت دراسة "سيجفريد سبيلار وآخرين" (Seigfried-Spellar et al.,2017) في فليبين، إن الثالوث المظلم هو سمة شخصية ذات صلة كبيرة بجرائم الإنترنت (Internet Crimes) أو (Cybercrime).(Seigfried-Spellar et al.,2017,p.68; Lyons,2019,p.177)

كما وتشير الدراسات إلى أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية في الثالوث المظلم إلى إساءة معاملة الآخرين وعدم المبالاة ، والتصرف بطريقة ضارة لتطوير مصالحهم الخاصة وعدم احترام أفكار واحتياجات الآخرين. إنهم لا يهتمون بما يؤذونهم أو يؤذونهم ، ولا يأخذون المبادئ الأخلاقية العامة في الحسبان. الشيء الوحيد الذي يهتمون به هو الاستمتاع برغباتهم الخاصة فقط ، وهو ما أكدته دراسة (Jakobwitz & Egan:2006) والتي أظهرت أن هناك علاقة سلبية بين متغيرات الشخصية الثلاثة المظلمة، وبعض سمات الشخصية الطبيعية ، حيث يظهر الأفراد مستوى منخفضاً من الود والضمير والانفتاح. (جونى،٢٠١٦، ١٥٨)

تناولت الدراسات المقارنة مجموعة متنوعة من السلوكيات ، بما في ذلك العدوان (التنمر ، السادية ، العدوانية ، والعنف). (Einarsen et al., 2011)، ونمط الحياة غير المنتظم (الاندفاع ، والمخاطرة ، وتعاطي المخدرات)، والنشاط الجنسي (التخيلات الغريبة ، والخيانة الزوجية ، والتحرش الجنسي) ، والاجتماعية- العجز العاطفي (الافتقار إلى التعاطف ، وانخفاض الذكاء العاطفي ، أي لإسناد الحالة العقلية الخاصة بالآخرين). (Nielsen et al, 2017)، وسوء الرفاهية (الاكتئاب ، والوحدة ، والتوتر) ، والمشاكل الشخصية (الهيمنة ، والاستحقاق ، والنفس – التبجح) ، والفسق (نقص القيم، "الخطايا المميتة" ، وفك الارتباط الأخلاقي. (Einarsen et al., 2011; Monks et al., 2009) والتكتيكات المعادية للمجتمع (الغش، والكذب، والفكاهة السلبية). (Tynes et al., 2013; Kaaria, et al., 2012)

وقد حقق المكيافليون والمعتلون عقلياً درجات أعلى في هذه السلوكيات المذكورة، حين وسجل السايكوباثين مستويات أعلى في هذه السلوكيات مقارنةً بالنرجسيين. (و Muris & Merckelbach,2017,185)

لقد وجد وليامز وباولهوس (Williams & Paulhus:2002) أن الثالوث المظلم كان مرتبطاً بالعديد من المتغيرات السلبية لأن هذا المتغير كان مرتبطاً بقوة بكل من سوء التوافق الشخصي والاجتماعي والعصابية على مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى ، فضلاً عن المعاناة من الإجهاد النفسي ، وأيضاً دراسة (Jakobwitz and Egan,2006) لعلاقة هذا المتغير بالمرض النفسي والقسوة والاستغلال وتدمير الذات وعدم التسامح مع المعتقدات الشخصية والاجتماعية. (Mark & Rick,2009,98)

أشارت ليونز (Lyons:2019) إن دراسة الثالوث المظلم مهم جداً في السياق السريري لأسباب عديدة، يمكن أن يكون للجوانب المكروهة والحاقدة للشخصية تأثير سلبي على العديد من جوانب الحياة ، بما في ذلك العلاقات الاجتماعية وانتهاكات القواعد والأعراف الاجتماعية ، مما يؤدي

إلى مشكلات مع القانون والسلطات، يمكن أن تؤدي هذه بدورها إلى صعوبات في الصحة البدنية والعقلية ، والتي قد تتطلب تدخلات إكلينيكية. هناك أدلة على ضعف الثالوث المظلم. (Lyons,2019,60)

ومن هنا تأتي الحاجة لدراسة متغير نفسي مهم، وهو المتغير (الثالوث المظلم في الشخصية)، الذي يحصل على درجات عالية على مقياس الثالوث المظلم في الشخصية، يكون عدائياً عند التعامل مع الآخرين، ويعتقد أنهم أذكى الناس، وعدم الشعور بالندم عند ارتكاب الأخطاء، ويستخدمون الخداع من أجل الحصول على احتياجاتهم، وكذلك حبهم وتعاطفهم مع أنفسهم مقابل تجاهل آلام الآخرين وعدم الاهتمام بهم، وعدم المساومة على بعض الاحتياجات والأهداف من أجل تحقيق المصالح والأهداف المشتركة مع الآخرين، على الرغم من أن بعضهم يتميز بالذكاء والجاذبية والقدرة على تحقيق مطالبهم، إلا أنهم يفشلون في النهاية ويفقدون المكانة التي وصلوا إليها والعلاقات الزائفة التي كانوا قد وصلوا إليها. أنشأت مع آخرين في البيئة الاجتماعية والمهنية. (جونى،٢٠١٦، ١٥٩).

وتتجلى أهمية البحث الحالي من خلال اهتمامه والتركيز على فئة منسية ضمن المجتمع، وهم المحكومون قضائياً في السجون في إقليم كوردستان العراق، وعلى وفق ما تقدم، يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في جانبين هما:

١.الجانب النظري: تهتم الدراسة الحالية بإحدى الفئات المجتمعية المهمشة، وهم المحكومين الذين يتطلعون إلى مستقبل وحياة أفضل، ومن المهم ويمكن استثمار قدراتهم، بصورة تؤهلهم لخدمة المجتمع، والتحري علمياً وميدانياً عن طبيعة شخصياتهم عبر متغير البحث التي قد تشير إلى أسباب الوقوع في الجريمة، ويمثل الثالوث المظلم في الشخصية أحد الموضوعات المهمة حيث لم يحظ بالاهتمام الكافي من جانب الباحثين خاصة في البيئة الكوردية ، على الرغم من أهميته وخطورته، مما يعد البحث في هذا الموضوع من البحوث الرائدة في مجتمعنا على حد علم الباحث. وفتح المجال أمام الدراسات السايكولوجية للاهتمام بانموذج الشخصية ذو الثالوث المظلم، مما يشكل اصحابها تهديداً للنسيج الاجتماعي للمجتمع بصورة عامة.

٢.الجانب التطبيقي: فمن خلال قياس السمات المظلمة في الشخصية يمكن التعرف على مستواها لدى المحكومين قضائياً في السجون، باعتبارهم الفئة المجتمعية المهمشة، وتقديم مؤشرات كمية بخصوص هذه المتغيرات يمكن الاستفادة منها كمؤشرات إحصائية رقمية في تحديد طبيعة السمات المظلمة في شخصية، توجيه أنظار الآباء والمربين، والمسئولين، والمختصين إلى خطورة السمات الظلامية وآثارها المدمرة للشخصية، و يمكن الاستفادة من نتائج

البحث الحالي من قبل الباحثين الاجتماعيين والعاملين في سجون إقليم كوردستان من اجل فهم شخصيات السجناء، والاكتشاف لذوي السمات الشخصية المظلمة، وتقديم البرامج الإرشادية والعلاجية، والوقائية اللازمة لتعديل تلك السمات وتغييرها، والاستثمار الأمثل لكافة الإمكانات، والخصائص الشخصية واختيار أفضل الاساليب في التعامل معهم من اجل اصلاحهم والعمل على تغيير سلوكياتهم بغية ان يصبحوا افراداً نافعين في المجتمع مستقبلا.

أهداف البحث : يهدف الباحثان في بحثهما الحالي إلى التعرف على ما يأتي:

١. مستويات السمات المظلمة في الشخصية وعلى دلالات الفروق الأوساط الحسابية والاوساط الفرضية لدى أفراد عينة البحث في المحكومين في سجون إقليم كوردستان العراق.

٢. دلالات الفروق في مستوى السمات المظلمة في الشخصية لدى المحكومين في سجون إقليم كوردستان العراق تبعاً لمتغيرات:(موقع الجغرافي للاصلاحية، العمر، مدة المكوث).

٣. العلاقة بين المتغيرات الثلاثة (الماكيافيلية، النرجسية والسايكوباثية) لدى المحكومين في سجون إقليم كوردستان العراق.

حدود البحث:

يشمل البحث الحالي على عينة من المحكومين قضائيا في سجون إقليم كوردستان العراق في محافظات (أربيل ، والسليمانية ، ودهوك) للعام ٢٠٢٣.

تحديد المصطلحات:

السمات المظلمة في الشخصية (الثالوث المظلم) (The Dark Triad of Personality)

- عرفها باولهوس ووليمز (Paulhus & Williams,2002) بانه تركيبة في شخصية الفرد تظهر من خلالها ثلاث سمات سلبية وهي (الماكيافيليةكافيلية، النرجسية، السايكوباثية) والتي تؤثر في نظرة الفرد لذاته وعالمه الذي يعيش فيه ويتعايش معه، من خلال التركيز على دور التفاعل الاجتماعي في تشكيل هذه السمات المظلمة. (Paulhus & Williams,2002:556)

- وعرفها جونسون ووبستر (Jonson & Webstar,2010) بانه النمط غير السوي في الشخصية والذي يتضمن مجموعة سمات سلبية من الاعجاب الشخصي واستغلال الغير والخداع والتلاعب بمشاعرهم وافكارهم والحاجة الملحة للكمال والايذاء دون الشعور بالذنب او الندم.((Jonason & Webstar,2010

- ويُعرف كل من (جونز دانيال وباولهوس) (Jones Daniel. N & Paulhus, 2012) تلك السمات بانها بناء في الشخصية يتضمن سمات سلبية غير سوية في الطبيعة البشرية

(الماكيافيليةكافيلية، النرجسية، السايكوباثية) ، ويمكن عرض تعريف لكل من تلك السمات وكالآتي:

١. **الماكيافيلية Machiavellianism** : سمة يميل فيها الأفراد الي استعمال الخداع والكذب والاستغلال في سبيل تحقيق اهدافهم الذاتية، إذ يلجأ الأفراد الذين يحرزون درجات عالية على هذه السمة الي استعمال الكذب والتملق حتى يصلون لغايتهم وحاجاتهم الخاصة، فهم ينطلقون من قاعدة رئيسة مفادها (الغاية تبرر الوسيلة)، ولديهم استعداد كبير للتصنع، واستعمال مظاهر الطيبة الزائفة ومختلف وسائل الاقناع والتبرير والتزييف من اجل الوصول الي مبتغاهم (Jones & Paulhus,2014: 556)

٢.**النرجسية Narcissism** : سمة تذهب بالأفراد الي حب أنفسهم وتفضيلها على الآخرين، إذ يشعر الأفراد الذين يظهرون مستوى عال من النرجسية بالعظمة والتفوق على الناس والشعور بالأهمية على حساب حاجات الآخرين، وتقديرهم لذاتهم. فالنرجسي يري نفسه الأذكى والأقوى والأكثر أهمية من بقية الناس، لذا يبيح لنفسه الهيمنة عليهم واستغلالهم ، لذلك يظهر الأفراد وفقا لهذه السمة حساسية عالية نحو عدم انتباه الناس لهم، ونظرة كبيرة لذاتهم أكثر مما تستحق، والمبالغة بحب الذات، وصعوبة في إبداء مشاعر التعاطف مع الآخرين. (Jones & Paulhus,2014: 556)

٣. **السايكوباثية** Psychopathy : سمة غير سوية في الشخصية تتميز بالتعالي والكذب والاحتيال والخروج على معايير المجتمع، إذ يميل الأفراد الذين يحرزون درجات عالية على هذه السمة الي المشاجرة وايذاء الآخرين، وقلة الشعور بالتعاطف مع الآلام الناس وعدم الندم عند القيام بالأعمال المؤذية للآخرين، فضلا عن الرغبة في الوصول الي ما يحتاجون اليه بالوسائل المختلفة. (Jones & Paulhus,2014: 556)

وقد أستند الباحثان تعريف "باولهوس" بوصفه تعريف صاحب النظرية المتبناة في بناء مقياس ثالوث المظلم في الشخصية وتفسير نتائج البحث الحالي، والذي يشير إلى انه تركيبة في شخصية الفرد تظهر من خلالها ثلاث سمات سلبية وهي (الماكيافيليةكافيلية، النرجسية، السايكوباثية) والتي تؤثر في نظرة الفرد لذاته وعالمه الذي يعيش فيه ويتعايش معه، من خلال التركيز على دور التفاعل الاجتماعي في تشكيل هذه السمات الشخصية. (Paulus & Williams,2002,p.556)

ويمكن تعريفها إجرائياً لأغراض البحث الحالي: هي الدرجات الكلية التي يحصل عليها الفرد المفحوص من خلال اجاباته على الفقرات الواردة في مقياس السمات المظلمة في الشخصية المستخدم في هذا البحث.

- **تعريف الشخصية:**

تعريف(APA) للشخصية: هي مجموعة من السمات النفسية التي تحدد نمط تفكير وسلوك الفرد. تتكون الشخصية من مجموعة متنوعة من العناصر، بما في ذلك الخصائص المعرفية والعاطفية والسلوكية، والتي تؤثر على كيفية تفاعل الفرد مع العالم من حوله.

- التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص وتجعل منه نمط فريد في سلوكه ومكوناته النفسية.

- **تعريف السجن:**

يعرف منظمة الأمم المتحدة للسجن: بان مؤسسة قانونية تستخدم لاحتجاز الأفراد الذين تتم إدانتهم بارتكاب جرائم، وتنفيذ العقوبات المحكوم بها عليهم وفقا للقوانين والنظم القانونية المعمول بها في البلد المعنى تعد السجون جزءا من نظام العدالة الجنائية وتستخدم لعدة أغراض منها العقاب، والوقاية، وإعادة التأهيل.

- إنها مجموعة منظمة من الخصائص الجسمية والعقلية أو الانفعالية والاجتماعية للشخص وهي تكوين فريد من القدرات العقلية الولادية والمكتسبة والمزاج والاتجاهات والفروق الفردية الأخرى في الأفكار والمشاعر والأفعال وهذه المجموعة من الخصائص المعرفية والوجدائية توجد في كائن بشري يعينه وترتبط بنمط متسق من السلوك وقابل للتنبؤ. (سند ولطفي،٢٠٠٣، ٩٢)

الإطار النظري و الدراسات السابقة:

سيتناول الباحثان هنا الأطر النظرية حول السمات المظلمة في الشخصية، وتعزيزها بدراسات سابقة داعمة لكل منظور، أي ستوظف الدراسات السابقة في خدمة الاطر النظرية دون عرضها منفصلة.

ظهر هذا المفهوم لأول مرة على يد عالم النفس هيرفي إم كليكلي (Hervey M. Cleckley) في عام ١٩٤١، حيث ذكره في كتابه المعنون "قناع الصحة العقلية" (The Mask of Sanity)، ليشير إلى بعض الأفراد الذين يعتقدون بأنهم أصحاء نفسياً ويحملون الصفات الطبيعية للإنسان، ولكن في الواقع يعانون من اضطراب نفسي يسمى بالمرض النفسي الشرير أو بالمصطلح الطبي "اضطراب الشخصية النرجسية المعادية للمجتمع"، ويتميز هؤلاء الأفراد بالميل إلى الاعتداء على الآخرين دون أي شعور بالذنب أو الندم. وأشار هيرفي "Hervey" إلى أن

هؤلاء الأشخاص يتمتعون بالقدرة على تمثيل النمط العام للسلوك الطبيعي والصحيح، وهذا ما يجعلهم يخفون حقيقة شخصيتهم المرضية خلف قناع من النزعة الاجتماعية والاستقرار النفسي، وهو المسوغ الذي حدى بالعالم هيرفي في تسمية كتابه "قناع الصحة العقلية". (Hervey,1941,p.387)

ومن جانب آخر، ذكر باولهوس و ويليامز (Paulhus & Williams,2002) أن مفهوم الثالوث المظلم ظهر على نحو واسع في سبعينيات القرن العشرين من خلال ما قدمه (هير Hare)، في قائمة بالأعراض النفسية المرضية لهذا الثالوث. كما ناقش كل من باولهوس،Paulhus ويليامز Williams هذا المفهوم في جمعية علم النفس الامريكية للإشارة إلى ثلاث سمات في الشخصية هي الماكيافيليةكيافيلية و السايكوباثية والنرجسية، وهذه السمات غير مقبولة اجتماعيا لأن من مظاهرها الأنانية والميل المفرط لتعزيز الذات والازدواجية والعدوانية والبرود العاطفي. و حدد باولهوس وويليامز (Paulhus & Williams) مفهوم كل سمة من هذه السمات الثلاث، فمثلا عرفا سمة الماكيافيليةكيافيلية:على أنها نمط بارد ومتلاعب، كما عرفا سمة النرجسية على أنها العظمة ونزعة الاستحواذ والهيمنة على الآخر والتفوق عليه، بينما عرفا السايكوباثية على أنها التلاعب والخداع والقسوة والاندفاعية والميل للمخاطرة. (Moshagen,2018,p.658)

على الرغم من الاهتمام الهائل من قبل الباحثين في علم النفس الإنساني، وحركة علم النفس الإيجابي بالجوانب الإيجابية في الشخصية إلا أن ثمة عودة مرة أخرى لدراسة الجوانب السلبية للشخصية و التي سبق أن وجه الاهتمام إليها (سيغموند فرويد Sigmund Freud) في بداية القرن العشرين بأن شخصياتنا تحركها قوى مظلمة في اللاشعور والمتمثلة بغريزتي الجنس والعدوان ،وفي عام ٢٠٠٢ أطلق باولهوس(Paulhus) مصطلح الثالوث المظلم على ثلاث سمات في الشخصية، هي (الماكيافيليةكيافيلية، والنرجسية والسايكوباثية). وهذه السمات تتسم بعدم التعاطف مع الآخرين و استغلالهم والتلاعب بهم. (Brewer et al.,2018,202)

ويشير "باولهوس وجونز" (Paulhus & Jones, 2010) إلى أن مفهوم الثالوث المظلم في الشخصية يجعل الفرد مشحوناً دائماً بعوامل نفسية موجهة ضد الآخر لذا تجده أكثر ميلاً للنزعة التدميرية والاحساس بالعظمة والتلاعب بالآخرين والميل إلى العدوانية والهيمنة.

ومصطلح الثالوث المظلم للشخصية بحسب (باولهوس وجونز،٢٠٠٢)، يتضمن الماكيافيليةكافيلية والصور دون الكلينيكية من كل من السايكوباثية والنرجسية (Paulhus & Williams,2002, p. 556) ويشير "بارليت" (Barlett,2016) إلى أن سمات الثالوث المظلم

للشخصية تبدأ في التطور خلال مرحلة الطفولة المتأخرة (Barlett, 2016, p.294)، وترتبط هذه السمات الثلاث فيما بينها، كما ترتبط بأنماط من السلوكيات النفس – اجتماعية السلبية (Muris et al., 2017,p195)، وتشترك السمات الثلاث في الافتقار إلى التعاطف مع الآخرين، نقص الأمانة، وفي حين ترتبط السياكوباثية والنرجسية بالتركيز على أهداف قصيرة المدى، بينما يهتم الماكيافيليون كافيليون بالتخطيط لأهداف بعيدة المدى. (Szabó & Jones,2019, p.160)

فالثالوث المظلم في الشخصية" أصبح من المفاهيم المهمة والمتداولة في علم النفس حديثاً. (خير الله،٢٠٢٠، ٤٣٣)، وقد صنفت هذه السمات الثلاث بحسب الدليل التشخيصي والاحصائي (DSM-5) في ضمن إضطرابات الشخصية. ولقد اشار "ممداني" (Mamdani,2004)، إلى ان تلك السمات المرضية في الشخصية قد تؤدى إلى نوعاً من السلوكيات المتطرفة لدى من يحملونها فتجدهم يتجهون اجتماعيا ونفسياً بعيدا عن الافكار المعتادة والتى دائماً ما تكون غير مقبولة اجتماعياً. بينما وضح كل من "باكلز وترابنيل وباولهوس" (Buckels, Trapnell & Paulhus,2014)، أن شخصيات الاشرار لا تنطوي فقط على الثالوث المظلم، ولكن هذه الصفات الثلاث قابلة للزيادة حيث يقول "باولهوس" بعد تحليل عدد من سلوكيات الأشرار بإن بعض الأشخاص يميلون إلى إلحاق الأذى والألم بالآخرين ليس لأي سبب غير المتعة ، وهذا السلوك ليس انعكاسا للنرجسية أو الماكيافيليةكيافلية أو السايكوباثية ولكنه رد فعل لما يسمى "السادية " لهذا فالثالوث المظلم قد يتحول عندهم إلى الرباعي المظلم. (كريم،٢٠١٦، ١٧٦)

وقد ظهر الثالوث المظلم نتيجة القواسم الجوهرية المشتركة بين ثلاث سمات ظلامية هي : الماكيافيليةكيافلية والنرجسية والسايكوباثية، حيث تتجمع تلك المكونات الثلاثة المرضية في الشخص الواحد (Paulhus & Williams ،2002)، ويعد (باولهوس paulhus) أول من اهتم بالسمات المظلمة الثلاثة ودمجها في مكون واحد أطلق عليه الثالوث المظلم، هذه السمات متميزة من الناحية المفاهيمية ولكنها مرتبطة ومتداخلة تجريبيا (Furnham, et al.،٢٠١٣) ، وترتبط هذه السمات بالغش ، والانتحال ، والسلوك المضاد للمجتمع ، كما أنها تعتمد على مختلف تكنيكات الخداع، وتنطوى السمات الظلامية الثلاث على عدد من الخصائص المشتركة ومنها : العداوة الاجتماعية ، واتجاهات نحو تعزيز الذات ، والعدوانية ، والبرود العاطفي ، والخداع، والازدواجية (Paulhus & Williams, 2002,558) .

فالأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على سمات الثالوث المظلم في الشخصية يكون لديهم اعتقاد بأنهم الأذكى من الآخرين، كما أنهم يتسمون بالأنانية وبالعدائية والخداع عند تفاعلهم مع الآخرين، ويتصفون بتجاهل آلام الآخرين وعدم الاهتمام، وعلى الرغم من تلك الخصائص السلبية التي يتصفون بها إلا أنهم يتصفون بالذكاء والجاذبية والقدرة على تحقيق مطالبهم، ولكنهم يفشلون في نهاية المطاف، ويفقدون المنزلة الاجتماعية التي وصلوا إليها في علاقاتهم التي أقاموها مع الآخرين (Jonason & Webster,2010,422)

حيث يتصف الأفراد مرتفعو الدرجات في الثالوث المظلم بنظرة متضخمة للذات (النرجسية) ويتلاعبون بالآخرين لتحقيق أهدافهم (الماكيافيليةكافيلية) دون الشعور بالتعاطف او تأنيب الضمير (السايكوباثية). (Crysel et al.,2013,35)

وفي الآونة الأخيرة شهدت الأبحاث التي تناولت السمات المظلمة زيادة ملحوظة في عديد من مجالات البحث النفسي، منها دراسات الشخصية مثل دراسات فيسيلكا و فيرنون(Veselka & Vernon,2014)، و لينام ميلر (Lynam Miller,2015) وكذلك دراسات شينز (Schyns,2015)، في علم النفس التطبيقي، وأصبحت السمات المظلمة بارزة في مجالات عدة تجاوزت علم النفس، مثل علم الإجرام والاقتصاد والقضايا الاجتماعية فمثلا دراسات فليكسون وزملائه (Flexon,2016) ، تناولت السمات المظلمة في تفسير السلوك الإجرامي بينما دراسة "شانغ و أورتمان" (Zhang & Ortmann,2016) في السلوك الاقتصادي التي تناولت تأثير السمات المظلمة في قضايا الفساد. (قاسم،٢٠٢٠، ١١)

النظريات التي تناولت مفهوم السمات المظلمة في الشخصية:

هناك تنوع واسع في النظريات المتعلقة بمجال الشخصية، حيث تقدم كل نظرية مجموعة معينة من المفاهيم التي تهدف إلى فهم الشخصية بشكل عام، سواء كانت تلك السمات صحية أو مرضية. لذا، سنحاول تقديم ملخص موجز لأبرز النظريات التي تمكنا من فهم السمات المظلمة في الشخصية.

١. نظرية التحليل النفسي:

مؤسسها سيغموند فرويد (Sigmund Freud,1939-1856). تركز النظرية على اللاوعي، وتعتقد أن السلوك البشري مدفوع بالدوافع والرغبات اللاشعورية. يقسم فرويد الشخصية إلى ثلاثة أجزاء: الهو، والأنا، والأنا الأعلى. الهو هو الجزء الغريزي من الشخصية، وهو مسؤول عن الاحتياجات والرغبات الأساسية. الأنا هو الجزء الواقعي من الشخصية، وهو مسؤول عن

حل النزاعات بين الهو والأنا الأعلى. الأنا الأعلى هو الجزء الأخلاقي من الشخصية، وهو مسؤول عن المعايير الاجتماعية والأخلاقية. (دافيدوف، ١٩٨٨ : ٥٨٥-٥٨٨)

وفقاً للنموذج التحليل النفسي الديناميكي، ترتبط سمات ثالوث المظلم بتجارب الطفولة والعلاقات مع الوالدين والأحداث الحياتية البارزة. فالثالوث المظلم في الشخصية على وفق نظرية التحليل النفسي هو نتيجة اضطراب في نمو الشخصية. يعتقد أن هذه السمات تنشأ عندما لا يتم إشباع احتياجات الهو بشكل صحيح، مما يؤدي إلى تطوير الأنا الأعلى القاسي. الأنا الأعلى القاسي هو جزء من الأنا الأعلى الذي يسعى إلى قمع الهو، مما يؤدي إلى تطوير شعور بالذنب والنقص. يمكن أن تنشأ النرجسية، على سبيل المثال، نتيجة لنقص في التأكيد الإيجابي من الوالدين أو التفاعلات الأسرية المشوشة. ويمكن أن تتطور السايكوباثية والماكيافيلية نتيجة لتجارب سلبية أو مؤلمة في الطفولة، مما يؤدي إلى تكوين آليات دفاعية غير صحية.باختصار، يمكن أن يفسر ثالوث المظلم في الشخصية من وجهة نظر التحليل النفسي باعتبار الأسس الوراثية والتجارب الحياتية والديناميات النفسية التي قد تؤدي إلى تكون هذه السمات الشخصية غير الصحية. ويجب الإشارة إلى أن الفهم الكامل لثالوث المظلم يتطلب النظر في مجموعة من العوامل والنماذج النفسية وعدم اعتماد فقط على سمة واحدة لتفسير الشخصية، يمكن تفسير ثالوث المظلم في الشخصية من خلال نظرية التحليل النفسي من خلال النظر إلى كل سمة على حدة. (Jones & Paulhus, 2014,p:29-40)

ويبين كارل جوستاف يونغ (Carl Jung ,1875-1961) على أهمية فهم العقل البشري وتطوير النمو الشخصي. تعتبر نظريته مبتكرة ومؤثرة في توجيه الانتباه نحو جوانب عميقة من الوعي واللاوعي تؤثر في تشكيل سلوك الإنسان وتفاعلاته الاجتماعية. ترتكز نظرية يونغ على مفهوم النموذج الشخصي الذي يجمع بين الأبعاد النفسية والروحية والثقافية.

في نظرية يونغ، يعتبر اللاوعي مكمناً رئيسياً للديناميات النفسية والسلوك البشري. (هريدي،٢٠١١،ص١١٦-١١٧ ؛ جابر، ١٩٩٠، ص٦٠-٦٩؛ لندزي،١٩٧١، ص١١٠-١١٥)

وقد يقدم "يونغ" للشخصية توضيحاً أو تفسيراً مقارباً للثالوث المظلم في الشخصية، والذي يشمل الماكيافيلية والنرجسية والسايكوباثية. أن مفاهيمه ومقاربته قد تلقي الضوء على تلك الجوانب المظلمة في الشخصية.

- النرجسية والأنا (Ego): النرجسية تتعلق بتكبير الصورة الإيجابية للذات وحاجة ملحة للتأكيد من الآخرين، لكن يوجد "ظل" غير واضح يحمل مخاوف داخلية. فالشخص النرجسي يُظهر ثقة مبالغ فيها وقد يكون لديه جانب مظلم غير مرئي يؤثر على قراراته دون أن يدركها بوضوح.
- الماكيافيلية والظل (Shadow): الماكيافيلية في سياق نظرية يونغ تُفسر كتفاعل بين الأنا والظل، حيث يستخدم الشخص الماكيافيلي جوانب سلبية من ذاته لتحقيق أهدافه دون مراعاة للأخلاق أو التأثيرات السلبية. الظل يحتوي على جوانب غير مقبولة، مثل الانحياز للسيطرة والاستفادة الذاتية. التوازن بين الأنا الاستراتيجية والجوانب السلبية في الظل يمكن أن يؤدي إلى تصاعد السلوكيات الماكيافيلية مع الوقت، حيث يمكن للفرد الماكيافيلي التلاعب بالآخرين دون النظر إلى التأثيرات السلبية.
- السايكوباثة والظل (Shadow): ان الشخص الذي يعاني من السايكوباثية قد يظهر سلوكيات قاسية وعدوانية تجاه الآخرين دون أي نوع من الندم أو الإحساس بالذنب. هذا السلوك السلبي قد يكون ناتجاً من تفاعلات مع جوانب الظل التي تحمل عواطف سلبية واعتقادات مشوهة. على سبيل المثال، الشخص السايكوباثي قد يكون لديه جزء غير واعٍ من الشخصية يشجعه على التجاهل التام لمشاعر الآخرين أو يجعله يعتقد أنه ليس لديه أي التزام تجاههم. هذا الجزء غير الواعي من الشخصية يساهم في تشكيل السلوك العدواني والمكروه الذي يتميز به الشخص السايكوباثي دون الشعور بالذنب او الندم. (ربيع،٢٠١٣،ص١٥٧-١٦٠ ؛ خوري،١٩٩٦، ص٤١-٤٢)

٢. **نظرية التعلم الاجتماعي والنموذج الأبوي السلبي** (Social Learning Theory & Theory of the negative parental model): نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية النموذج الأبوي السلبي تسلطان الضوء على أهمية البيئة الاجتماعية والتأثير الأبوي في تشكيل الشخصية والسلوك. التعلم الاجتماعي يركز على تأثير المراقبة والتفاعل مع الآخرين في نقل السلوك والمفاهيم، بينما النموذج الأبوي السلبي يشير إلى دور العلاقة الأبوية السلبية في نمو الطفل وسلوكه. الأطفال الذين يواجهون تربية سلبية قد يطوّرون سلوكيات أو مشاعر سلبية. يظهر التداخل بين النظريتين أهمية البيئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية في تكوين الشخصية والسلوك، حيث يمكن للأفراد أن يتأثروا ويتعلموا من خلال المراقبة، التفاعل والعلاقات الوثيقة مع الوالدين. يشير التعلم الاجتماعي إلى أن الأفراد يمكن أن يتعلموا من خلال مشاهدة وتقليد السلوك، والحصول على مكافآت أو عقوبات تبعًا لتجاهل أو اتباع السلوك المشاهَد. تُفسّر هذه النظرية

العديد من الأنماط السلوكية كالعنف والعدوان والتسلط والادمان والعنصرية. (Bandura,1977, p.231; Bowlby, 1969, P. 45)

ووفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي، يتم تعلم هذه السمات المظلمة في الشخصية من خلال الملاحظة والمحاكاة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، فالطفل عندما يشهد أنماطاً من السلوك النرجسي من قبل والديه، مثل الثناء المفرط والاهتمام الزائد بالنجاحات الشخصية، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تطوير سمات النرجسية لديه أيضاً (Capron,2004,p.77-78). وعندما يشاهد الطفل تصرفات سادية من قبل والديه، مثل استخدام العنف لمعاقبة الآخرين، يمكن أن يكتسب هذا النمط السلوكي وينعكس في سماته الشخصية (Jonason & Webster, 2012,P.178). وأخيراً، عندما يرى الطفل والديه يستخدمان الحيل والدهاء في التعامل مع الآخرين، فقد يتعلم تلك التكتيكات الماكيافيليةكافيلية وينمّيها في شخصيته (Furnham et al., 2013). وقد يؤدي هذا التقليد إلى تكوين سمات الشخصية المظلمة في المستقبل مثل النرجسية والماكيافيليةكافيلية والسايكوباثية (Paulhus & Williams, 2002).

وهناك العديد من الدراسات التي تدعم العلاقة بين النموذج الأبوي السلبي وثالوث المظلم للشخصية. واظهرت الدراسات أن الأطفال الذين يتعرضون للنموذج الأبوي السلبي هم أكثر عرضة لتطور السمات المظلمة في مرحلة البلوغ، ومنها دراسة "ستيفن هاميلتون وزملاؤه" (Hamilton & Binswanger:2019)، حيث تم تقييم علاقة النموذج الأبوي السلبي مع سمات ثلاثي المظلم في الشخصية، وأظهرت بأن الأشخاص الذين نشأوا في بيئة سلبية الأبوين يميلون إلى تطوير صفات ثلاثي المظلم في الشخصية بشكل أكبر من الأشخاص الذين نشأوا في بيئة تتسم بايجابية الأبوين، كما وجدت أن هذه العلاقة تعززت عندما يكون الأبوين قد استخدموا العنف كوسيلة للانضباط على الأطفال. (Hamilton & Binswanger,2019,p:218-219)

٣. **نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة و التكيف والاجتماعي** (Interpersonal Relationship & Social adaptation Theory)(IPT):

نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة ونظرية التكيف الاجتماعي تلتقيان في تركيزهما على العواطف والتفاعلات الاجتماعية في تشكيل الشخصية والسلوك. نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة، التي وضعها "هاري ستاك سوليفان"(Harry Stack Sullivan, 1892-1949)، تبرز دور العواطف والتفاعلات مع الآخرين في تطور الشخصية. يركز على أن الفرد يتفاعل مع الآخرين لتلبية احتياجاته العاطفية والاجتماعية، وعلى أن العلاقات والتفاعلات الإيجابية تؤدي

دوراً رئيساً في تحقيق الرضا الشخصي والصحة النفسية الجيدة. من جهة أخرى، تؤكد نظرية "جيمس مارك بالدوين" Baldwin,1861-1934 (James Mark)، على قدرة الفرد على التكيف مع الظروف الاجتماعية وتعلم المهارات الاجتماعية اللازمة للتكيف مع المجتمع والثقافة المحيطة به. تعتمد على مفاهيم التعلم الاجتماعي والتعرض للتحفيز الاجتماعي لتطوير القدرة على التكيف والتفاعل الاجتماعي.

نظرية سوليفان تشدد على تأثير التفاعلات بين الفرد والآخرين على تطوير الشخصية وتحديد السلوك..(Goodman,1954, p.223-225)

وتبرز أهمية العواطف في العلاقات الشخصية وتأثيرها على الصحة النفسية. تقترح سوليفان أن الشخصية تتشكل نتيجة لتفاعلات الفرد مع البيئة الاجتماعية، وتعتبر العلاقات المتبادلة ونظام التوتر والطاقة أساسية في نظريته. يقسم التوترات التي تؤثر على الشخصية إلى داخلية وناتجة عن مصادر فيزيولوجية، وخارجية وناتجة عن مصادر اجتماعية. يؤكد سوليفان على أهمية تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد لتحقيق الرضا النفسي والوقاية من التوترات الضارة. (Al-Kareem,2019,p.544-545)

يمكن أن تساعدنا نظرية سوليفان في فهم تشكل ما يُعرف بالثالوث المظلم في الشخصية (الماكيافيلية، النرجسية، والسايكوباثية) يمكن فهمه من خلال الآتي:

الماكيافيلية تعبر عن الطموح والتحكم والتضليل لتحقيق أهداف شخصية، وتتعلم هذا السلوك من التفاعلات الاجتماعية. النرجسية ترتبط بثقة مفرطة بالنفس وتمثيل مبالغ فيه للذات، وتنمو في ظل نقص الدعم والتأكيد من الآخرين. السايكوباثية تشمل السلوك غير الأخلاقي وتفتقد الرعاية بالآخرين، وتنمو نتيجة لنقص التواصل الاجتماعي والتجارب السلبية. على الرغم من أن سوليفان يبرز دور العلاقات الاجتماعية في تشكيل الشخصية، إلا أن التجارب الحياتية أيضاً تؤدي دوراً مهماً في تطوير هذه السمات السلبية في الشخصية.

أما نظرية التكيف الاجتماعي تشد الضوء على قدرة الأفراد على التأقلم مع بيئاتهم الاجتماعية المتغيرة. تركز النظرية على تعلم المهارات الاجتماعية وتطوير القدرات الضرورية للتكيف مع البيئة والثقافة. تؤكد أهمية الأفراد تعلم السلوك الاجتماعي والمعتقدات من خلال تفاعلهم مع الآخرين والبيئة الاجتماعية. يشير النظرية إلى أن الأفراد يمكنهم تطوير استراتيجيات مختلفة للتكيف مع الظروف الاجتماعية المتنوعة وتحقيق النجاح الاجتماعي. (Festinger, 1954, p. 137; Tajfel, 1972, p. 63; Bhatia & Ullal,2018,p:78; Gootzeit & Karpinski,2016,p:613-614)

ووفقاً لنظرية التكيف الاجتماعي، يتعرض الأفراد الذين يظهرون سمات المظلمة في شخصياتهم لصعوبات في التكيف الاجتماعي. يُعتبر التصرف غير الأخلاقي والعدواني والانخراط في سلوكيات مضادة للمجتمع مظاهر للشخصيات المظلمة، وتتعارض هذه الصفات مع التوجهات الايجابية في المجتمع. تظهر الآثار السلبية للسمات المظلمة في مختلف المجالات، حيث يكون الأفراد الذين يظهرون هذه الصفات أكثر عرضة للتكيف الاجتماعي الضعيف. (Jonason & Webster,2010, p296)

٤. **نظرية العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية** (FFM): تصف الشخصية بناءً على خمسة عوامل رئيسية: العصابية (Neuroticism)، الانبساطية (Extraversion)، الانفتاح على الخبرة (Openness to Experience)، المقبولية (Agreeableness)، وحيوية الضمير (Conscientiousness). هذا النموذج يساعد في فهم كيفية تأثير هذه العوامل على سلوك الفرد وتكيفه الاجتماعي في مختلف السياقات والثقافات. (علي،٢٠١١،ص٥٩).

ويمكن تفسير الثالوث المظلم في الشخصية من خلال نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (FFM) كما يأتي: النرجسية في نظرية FFM ترتبط بعامل الانفتاح، إذ يميل النرجسيون إلى الشعور بأهمية ذاتية مفرطة وحاجة للإعجاب. وتعكس هذه الصفات ارتفاعاً في الانفتاح، إذ يفضل الأشخاص النرجسيون التجارب التي تعزز تصورهم الإيجابي عن الذات. بالمقابل، ترتبط المكيافيلية سلباً بحيوية الضمير، إذ يميل المكيافيليون إلى التركيز على المصالح الذاتية والتلاعب، مما يعكس انخفاضاً في حيوية الضمير. والسايكوباثية ترتبط سلباً بحسن المعشر، إذ يميل السايكوباثيون إلى عدم المسؤولية والافتقار للتعاطف مع الآخرين، مما يعكس انخفاضاً في حسن المعشر والمقبولية. (Paulhus & Patrick,2020, p:542; Furnham et al.,2013, p:204)

٥. **نظرية العقلانية المحدودة** (Bounded Rationality Theory):

تقدم تفسيراً لطريقة اتخاذ القرار لدى البشر، حيث يعتمدون على تبسيط المعلومات والتقديرات لاتخاذ قراراتهم. تشير هذه النظرية إلى أن البشر يعتمدون على استراتيجيات مبسطة في تحليل المعلومات، مما قد يؤدي في بعض الأحيان إلى قرارات غير دقيقة. يعتبر هربرت سايمون" (Herbert A. Simon, 1916–2001)، مؤسس هذه النظرية، وقد وضح كيف أن القرارات البشرية تعتمد على المعلومات المتاحة ولا تستطيع أحياناً تحليل كل البدائل بشكل كامل. يشير سايمون إلى دور الاختصارات والتبسيط في عملية اتخاذ القرار، مما يمكن أن يؤدي إلى تقديرات غير دقيقة. تُظهر هذه النظرية أهمية السياق والإطار في تأثير قرارات البشر وربما

تجعلهم يتجاهلون بعض الجوانب المهمة للمعلومات لتسهيل عملية اتخاذ القرارات. (Simon,1955,p.99-105)

نظرية العقلانية المحدودة توفر تفسيراً للثالوث المظلم في الشخصية (الماكيافيلية، النرجسية، والسايكوباثية). الأفراد الماكيافيليين يتخذون قرارات استراتيجية تركز على تحقيق أهدافهم الشخصية دون النظر إلى تأثيراتها على الآخرين. النرجسيون يتفاعلون مع العالم بتوجه ضيق يركز على تحقيق احتياجاتهم الشخصية والتميز الفردي، مما يؤدي إلى عدم فهمهم الشامل لتأثيرات أفعالهم. السايكوباثيون يظهرون نمط سلوكي يفتقد إلى التعاطف والشعور بالذنب، حيث قد لا يكونون قادرين على تقدير الآثار السلبية لأفعالهم على الآخرين بسبب تقييماتهم المحدودة والتفكير الاختصاري. نظرية العقلانية المحدودة تسلط الضوء على كيف يمكن أن تؤثر القدرة المحدودة على تحليل المعلومات في تشكيل السمات الشخصية والسلوك. (Leary & Hoyle ,2009,p.93-95; Miller et al.,2003, p.516)

٦. **النظرية البيولوجية** (Biological theory):

تشير إلى أن العوامل البيولوجية، مثل الجينات والهرمونات وبنية الدماغ، يمكن أن تؤدي دوراً في تطور السلوك العنيف. (Raine, 1993, p. 1)، ووجدت دراسات متعددة أن الأشخاص الذين لديهم تاريخ من العنف في أسرهم هم أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية، مثل الفصام والاضطراب ثنائي القطب. (Moffitt, 1993, p. 674)

حيث بينت دراسة أخرى بأن الأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من هرمون التستوستيرون هم أكثر عرضة للعدوانية والسلوك العنيف. (Cadoret et al., 1995, p. 916) ، كما أظهرت الدراسات بأن الأشخاص الذين لديهم اختلافات في بنية الدماغ، مثل حجم الفص الجبهي، هم أكثر عرضة للسلوك العنيف. (Krueger et al., 2005, p. 537)

تقترح النظرية دور العوامل الوراثية في تشكيل الثالوث المظلم في الشخصية، حيث تؤكد أن الجينات يمكن أن تؤثر على مستويات الهرمونات والنواقل العصبية في الدماغ، مما يؤثر على سلوك الفرد ونمط شخصيته (Patrick,2018,p:344-345). الدراسات أظهرت ارتباطاً بين السمات المظلمة وزيادة مستويات الهرمونات والنواقل العصبية مثل الكورتيزول والدوبامين. ارتفاع مستويات الكورتيزول يرتبط بالنرجسية، بينما ترتبط السايكوباثية بتغيرات في نظام الدوبامين. كما يُفترض أن النرجسية والماكيافيلية ترتبط بزيادة مستويات الدوبامين، الذي يُرتبط بالمكافأة والسعادة. هذه النظرية تقدم فهماً عن الروابط بين الوراثة وتكوين السمات الثالوثية المظلمة في الشخصية. (Raine,2013,p:35-37)

وأخيراً لابد من الإشارة إلى تبني الباحثان للنظرية التعلم الاجتماعي في تفسير السمات المظلمة في الشخصية كإطار نظري للبحث الحالي وذلك للمبررات الآتية:

١ . إلقاء الضوء على التفاعلات المعقدة: تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي فعالة في فهم التفاعلات المعقدة بين البيئة والسياق الاجتماعي والسلوك الفردي. فهي تعتقد أن السلوك ليس مجرد نتيجة للعوامل الداخلية للفرد، ولكنه متأثر بتفاعلاته مع البيئة والتفاعلات الاجتماعية.

٢. منهجية متكاملة: تتميز نظرية التعلم الاجتماعي بمنهجية متكاملة تجمع بين العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية في تفسير سلوك الإنسان. وبالتالي، فإنها تقدم تفسيراً شاملاً للسلوك البشري وتفسير السمات المظلمة في الشخصية.

٣. الدور المؤثر للنماذج الاجتماعية: تُسلط نظرية التعلم الاجتماعي الضوء على دور النماذج الاجتماعية في تشكيل سلوك الفرد وعمليات التعلم. فهي تؤكد أن الأفراد يتعلمون من خلال مشاهدة ونمذجة سلوك الآخرين، ويتأثرون بنماذجهم الاجتماعية في تشكيل سلوكهم الخاص.

٤. التأثير المتبادل بين الفرد والبيئة: تعكس نظرية التعلم الاجتماعي فهمًا للتأثير المتبادل بين الفرد والبيئة. فهي تشدد على أن السلوك البشري لا يقتصر فقط على العوامل النفسية الداخلية، بل يتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية والهيكلية في البيئة المحيطة بالفرد.

٥. الدعم البحثي: حظيت نظرية التعلم الاجتماعي بدعم قوي من خلال الأبحاث والدراسات في مختلف المجالات العلمية. فقد تم نشر ودراسة النظرية على نطاق واسع في مجالات مثل علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع وعلم النفس التربوي، مما يعزز مصداقيتها ويجعلها أداة فعالة لفهم السلوك البشري والسمات المظلمة في الشخصية.

٦. التطبيق العملي: بفضل اتساع نطاقها وشموليتها العملية، يُمكن تطبيق نظرية التعلم الاجتماعي في مجالات متعددة مثل التغيير الاجتماعي وتعزيز العدالة الاجتماعية وتحسين الحياة الاجتماعية بشكل عام. فهي توفر إطارًا فعالًا لفهم كيفية تأثير البيئة والتفاعلات الاجتماعية في تطوير السلوك البشري وتشكيل الشخصية.

منهجية البحث و اجراءاته:

أولاً : منهج البحث:

استخدم الباحثان منهج البحث الوصفي في دراستهما، وذلك لأن المنهج الوصفي يعتبر من أكثر المناهج شيوعاً في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ثانياً : مجتمع البحث:

وبعد الحصول على الموافقات الرسمية لإجراء البحث، تم تحديد مجتمع البحث الحالي والذي يتمثل من المحكومين قضائيا في سجون إقليم كوردستان العراق في محافظات (السليمانية، أربيل، ودهوك)، والذين تراوحت سنوات محكوميتهم من(١-١٠)، سنوات والبالغ عددهم (٢,٥١٠) من عدد المحكومين الكلي والبالغ عددهم (٤,٣٢٩) محكوماً ذكراً، موزعين على ثلاث محافظات بواقع (١٤٦٩) محكوماً في اصلاحية السليمانية، و(١٤٨٨) في اصلاحية أربيل، و(١٣٧٢) في اصلاحية دهوك (جدول ١ و ٢)

جدول (١)

المجتمع الأصلي

توزيع أفراد مجتمع البحث تبعاً للمحافظة والاصلاحية

ت	الإصلاحية	عدد المحكومين
١	السليمانية	١٤٦٩
٢	أربيل	١٤٨٨
٣	دهوك	١٣٧٢
	المجموع	٤٣٢٩

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة البحث

الإصلاحية	عدد المحكومين	عدد المحكومين (١-١٠) سنة	عدد العينة	النسبة المأخوذة
السليمانية	١٤٦٩	٨٠٢	٢٥٠	%٣١
أربيل	١٤٨٨	٩١٢	٢٥٠	%٢٧.٤
دهوك	١٣٧٢	٧٩٦	٢٥٠	%٣١.٤
المجموع	٤٣٢٩	٢,٥١٠	٧٥٠	%٢٩.٨

ثالثاً : عينة البحث: اختيرت عينة البحث الحالي بصورة عشوائية – طبقية وبما سمحت به ادراة السجون الإصلاحية بذلك، وقد روعيت في الإختيار مدة المحكومية لكل سجين على أن تتراوح ما بين (١-١٠) سنة، بلغت عينة البحث (٧٥٠) محكوماً قضائياً وبنسبة (٢٩.٨%) من

المجتمع الأصلي بواقع (٢٥٠) محكوما في كل إصلاحية في المحافظات الثلاث، لكن بسبب عدم استرداد بعض الاستمارات، ووجود نقص في بعض منها نتيجة عدم الاجابة على المقياس أو ترك بعض الفقرات، عليه فإن عدد العينة التي خضعت بياناتها للتحليل الإحصائي بلغ (٦٠٠) محكوماً من مجموع (٧٥٠) اسبانات البحث.

مواصفات عينة البحث وفقاً لعدد من المتغيرات الديموغرافية:

قام الباحثان باختيار عدد من المتغيرات الديموغرافية بالنسبة لعينة البحث الحالي وهي : اصلاحية المحافظة، العمر، مدة المكوث.

رابعاً : أداة البحث:

اعتمد الباحثان على مقياس الثالوث المظلم في الشخصية (Dark Triad of Personality) لمؤلفيه "ديلوري باولهوس" (Paulhus, D. L, 2013)، والمأخوذ من مجلة (SAGE Journals) بعنوان " Introducing the Short Dark Triad (SD3): A Brief Measure of Dark Personality Traits " عام ٢٠١٤ من قبل (Daniel N. Jones and Delroy L. Paulhus) (صفحة ٣١). يحتوي المقياس على (٢٧) فقرة. لثلاثة أبعاد (الماكيافيلية، النرجسية، السايكوباثية) لكل أبعاد (٩) فقرة، وذات بدائل خماسية للاجابة وهي: (تنطبق عليَ تماماً، تنطبق عليَ غالباً، تنطبق عليَ أحياناً، تنطبق عليَ نادراً، لا تنطبق عليَ ابداً) مع تعريف واضح السمات المظلمة في الشخصية، وقام الباحثان بترجمته إلى اللغة العربية والكوردية وفقاً للخطوات والشروط المنهجية.

ولغرض التأكد من صدقها قام الباحثان بعرض الاستبيان على (١٢) خبيراً من المختصين في علم النفس، وبعد الاتفاق على صلاحية فقرات المقياس ستبقي على الفقرات كما هي(٢٧)، حيث لم يُجر عليها سوى بعض التعديلات الموصى بها من قبل الخبراء، واتخذ صورته النهائية دون حذف اية فقرة من فقراتها، ووصلت النسبة المئوية لقبولهم ومصادقتهم على صلاحية فقرات المقياس إلى (٩٥%).

فضلاً عن إجراء تعديلات بسيطة في صياغة فقرة (٢٦) وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٢٧) فقرة موزعة بواقع (٩) فقرات للأبعاد الثلاث (الماكيافيلية، النرجسية، السايكوباثية)، وبعدئذ تم وضع تعليمات عن كيفية الإجابة، وكذلك حث المستجيب على الإجابة الدقيقة والصريحة من دون إهمال أية فقرة مع الإشارة إلى عدم الحاجة لذكر الاسم، وأن الإجابات لأغراض البحث، ولن يطلع عليها أحد.

ثبات مقياس السمات المظلمة في الشخصية:

عادة ما يتم اللجوء إلى حساب ثبات المقاييس النفسية بعد التحقق من صدقها بغية توخي الدقة والموضوعية، وتوجد عدّة طرائق يستخدمها الباحثون في حساب ثبات مقاييسهم، أشهرها وأهمها إعادة الاختبار. (علاّم، ٢٠٠٠: ص١٤٥-١٤٨)

لذا تم التحقق من ثبات المقياس الذي أعد لقياس السمات المظلمة في الشخصية في البحث الحالي، وذلك بحساب الثبات بطريقة اسلوب إعادة الإختبار Test-retest وتم حساب الثبات من خلال تطبيق مقياس السمات المظلمة في الشخصية على عينة تألفت من (٨٠) محكوماً قضائياً تم اختيارهم من اصلاحية السليمانية وأربيل بواقع (٤٠) محكوماً في اصلاحية السليمانية (٤٠) محكوماً اخرى في اصلاحية أربيل، ثم أعيد تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم بعد مرور (١٦) يوماً. وبعد تصحيح إجابات أفراد العينة في التطبيقين حصل كل فردٍ على درجة لكل السمة من السمات الثلاثة للمقياس ودرجة كلية على المقياس، وتم إيجاد معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الأول والثاني فتراوحت قيم الارتباط بين التطبيقين على السمات (.٨٣٩-٩٨٤.)، في حين بلغ معامل الثبات الكملي (٠.٩٦٨) وهي معاملات ثبات عالية تدل على تمتع مقياس السمات المظلمة في الشخصية بثبات دال إحصائياً.

الوسائل الإحصائية: تمت معالجة البيانات الواردة في البحث إحصائياً بالاعتماد على برنامج SPSS، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، ولعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي، فضلاً عن معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان براون التصحيحية.

نتائج البحث ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج على وفق أهداف البحث وكما يأتي:

الهدف الأول: التعرف على مستويات السمات المظلمة في الشخصية لدى المحكومين قضائياً في إصلاحيات إقليم كوردستان العراق.

لأجل التحقق من هذا الهدف تمت معالجة البيانات الواردة في البحث باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية، فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين الوسط المتحقق لمتغير السمات المظلمة في الشخصية (الماكيافيلية) لدى أفراد العينة البالغ (٣٠.٠٥٨٣) درجة بانحراف معياري بلغ (٧.٩٥١٩٦) درجة، والوسط الفرضي للمقياس البالغ (٢٧) درجة، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٩.٤٢١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) ودرجة حرية (٥٩٩)، وكان الفرق لصالح المتوسط المحسوب أو المتحقق، وجود فرق دال إحصائياً بين الوسط المتحقق لمتغير(النرجسية) لدى أفراد العينة البالغ (٣٠.٢٣٨٣) درجة

بانحراف معياري بلغ (٧.٤٠٧٤٠) درجة، والوسط الفرضي للمقياس البالغ (٢٧) درجة، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٠.٧٠٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) ودرجة حرية (٥٩٩)، وكان الفرق لصالح المتوسط المحسوب أو المتحقق، ووجود فرق دال إحصائياً بين الوسط المتحقق لمتغير(السايكوباثية) لدى أفراد العينة البالغ (٢٨.١٩١٧) درجة بانحراف معياري بلغ (٨.٩٦٣٣٨) درجة، والوسط الفرضي للمقياس البالغ (٢٧) درجة، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣.٢٥٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ودرجة حرية (٥٩٩)، وكان الفرق لصالح المتوسط المحسوب أو المتحقق، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

دلالات الفروق بين الأوساط الحسابية والاوساط الفرضية لمتغير السمات المظلمة

السمات المظلمة	العينة	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الماكيافيلية	٦٠٠	٣٠.٠٥٨	٧.٩٥١	٢٧	٩.٤٢١	٠.٠٠٠
النرجسية	٦٠٠	٣٠.٢٣٨	٧.٤٠٧	٢٧	١٠.٧٠٩	٠.٠٠٠
السايكوباثية	٦٠٠	٢٨.١٩١	٨.٩٦٣	٢٧	٣.٢٥٧	٠.٠٠١

وتشير هذه النتيجة إلى ان هناك مستوى دال من السمات المظلمة في الشخصية لدى المحكومين في اصلاحيات إقليم كوردستان العراق. ويعزو الباحثان ذلك إلى عوامل اجتماعية واقتصادية قد ينشأون في بيئات صعبة، وعوامل نفسية مثل الاضطرابات النفسية، والبيئة السجن ومدة المكوث، والتعرض لتجارب سلبية يمكن أن تزيد من انتشار هذه السمات. الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء قد يكونون أكثر عرضة للسلوك الإجرامي في مرحلة البلوغ.

الهدف الثاني: دلالة الفروق في مستوى السمات المظلمة في الشخصية تبعاً لمتغيرات : (الموقع الجغرافي للاصلاحية، العمر، مدة المكوث).

أ. الفروق في السمات المظلمة في الشخصية تبعاً لمتغير للموقع الجغرافي للاصلاحية:

تم توزيع أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات تبعاً لمتغير الموقع الجغرافي للاصلاحية التي ينتمي إليها المحكومين، إذ تكونت المجموعة الأولى من (٢٠٠) محكوماً في اصلاحية السليمانية، وضمت المجموعة الثانية (٢٠٠) محكوماً في اصلاحية أربيل، وضمت المجموعة الثالثة (٢٠٠) محكوماً في اصلاحية دهوك. وتم إجراء المقارنة بين المجموعات باستخدام تحليل التباين الأحادي، وأظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في

درجات السمات المظلمة في الشخصية لدى المحكومين تبعاً لمتغير الموقع الجغرافي للاصلاحية، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة للماكيافيلية تساوي (٥٨.٣٥٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) ودرجات حرية (٥٩٧,٢)، والقيمة الفائية المحسوبة للنرجسية تساوي (٩٠.٤١١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) ودرجات حرية (٥٩٧,٢)، والقيمة الفائية المحسوبة للسايكوباثية تساوي (١٠٣.٤٢٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ودرجات حرية (٥٩٧,٢).

ولما كانت هذه النتيجة تشير إلى وجود فروق دالة، عليه تطلب الأمر استخدام اختبار بعدي للكشف عن مواقع الفروق، لذا لجأ الباحثان إلى استخدام اختبار شيفيه البعدي.

وتشير النتائج إلى الآتي:

١. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الماكيافيلية لدى المحكومين في اصلاحية السليمانية، ومتوسط درجات الماكيافيلية لدى المحكومين في اصلاحية أربيل، وكان الفرق لصالح مجموعة الأفراد في اصلاحية أربيل.

٢. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الماكيافيلية لدى المحكومين في اصلاحية السليمانية، ومتوسط درجات الماكيافيلية لدى المحكومين في اصلاحية دهوك، وكان الفرق لصالح مجموعة الأفراد في اصلاحية دهوك.

٣. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الماكيافيلية لدى المحكومين في اصلاحية اربيل، ومتوسط درجات الماكيافيلية لدى المحكومين في اصلاحية دهوك، وكان الفرق لصالح مجموعة الأفراد في اصلاحية اربيل.

٤. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات النرجسية لدى المحكومين في اصلاحية السليمانية، ومتوسط درجات النرجسية لدى المحكومين في اصلاحية أربيل، وكان الفرق لصالح مجموعة الأفراد في اصلاحية أربيل.

٥. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات النرجسية لدى المحكومين في اصلاحية السليمانية، ومتوسط درجات النرجسية لدى المحكومين في اصلاحية دهوك، وكان الفرق لصالح مجموعة الأفراد في اصلاحية دهوك.

٦. لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات النرجسية لدى المحكومين في اصلاحية أربيل، ومتوسط درجات النرجسية لدى المحكومين في إصلاحية دهوك.

٧. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات السايكوباثية لدى المحكومين في اصلاحية السليمانية، ومتوسط درجات السايكوباثية لدى المحكومين في اصلاحية أربيل، وكان الفرق لصالح مجموعة الأفراد في اصلاحية أربيل.

٨. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات السايكوباثية لدى المحكومين في اصلاحية السليمانية، ومتوسط درجات السايكوباثية لدى المحكومين في اصلاحية دهوك، وكان الفرق لصالح مجموعة الأفراد في اصلاحية دهوك.

٩. لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات السايكوباثية لدى المحكومين في اصلاحية أربيل، ومتوسط درجات السايكوباثية لدى المحكومين في إصلاحية دهوك.

ب. الفروق في السمات المظلمة في الشخصية تبعاً لمتغير العمر.

تم توزيع أفراد العينة إلى أربع فئات عمرية تبعاً لمتغير العمر، إذ تكونت الفئة الأولى من المحكومين ممن كانت أعمارهم تتراوح بين (٣٠-٢٠) سنة وبلغ عددهم في العينة (٢٠٢) محكوماً، وضمت الفئة الثانية المحكومين الذين تراوحت أعمارهم بين (٤٠-٣١) سنة وكان عددهم (٢٤٣) محكوماً، أما الفئة الثالثة فتكونت من (١١٩) محكوماً ممن كانت أعمارهم بين (٥٠-٤١) سنة، في حين تألفت الفئة الرابعة من (٣٦) محكوماً ممن كانت أعمارهم تتراوح بين (٥١- فما فوق) سنة. وأجريت المقارنة بين المجموعات باستخدام تحليل التباين الأحادي وسيلة إحصائية.

ولما كانت هذه النتيجة تشير إلى وجود فروق دالة، عليه تطلب الأمر استخدام اختبار بعدي للكشف عن مواقع الفروق، لذا لجأ الباحثان إلى استخدام اختبار شيفيه البعدي.

وتشير النتائج إلى الآتي:

١. لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الماكيافيلية لدى الشباب، ومتوسط درجات الماكيافيلية لدى الكبار.

٢. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الماكيافيلية لدى الشباب، ومتوسط درجات الماكيافيلية لدى منتصف العمر، وكان الفرق لصالح الشباب.

٣. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الماكيافيلية لدى الشباب، ومتوسط درجات الماكيافيلية لدى كبار السن، وكان الفرق لصالح الشباب.

٤. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الماكيافيلية لدى الكبار، ومتوسط درجات الماكيافيلية لدى منتصف العمر، وكان الفرق لصالح الكبار.

٥.وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الماكيافيلية لدى الكبار، ومتوسط درجات الماكيافيلية لدى كبار السن، وكان الفرق لصالح الكبار.

٦.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الماكيافيلية لدى منتصف العمر، ومتوسط درجات الماكيافيلية لدى كبار السن.

٧.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات النرجسية لدى الشباب، ومتوسط درجات النرجسية لدى النرجسية الكبار.

٨.وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات النرجسية لدى الشباب، ومتوسط درجات النرجس

٩.ية لدى منتصف العمر، وكان الفرق لصالح الشباب.

١٠.وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات النرجسية لدى الشباب، ومتوسط درجات النرجسية لدى كبار السن، وكان الفرق لصالح الشباب.

١١.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات النرجسية لدى الكبار، ومتوسط درجات النرجسية لدى منتصف العمر.

١٢.وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات النرجسية لدى الكبار، ومتوسط درجات النرجسية لدى كبار السن، وكان الفرق لصالح الكبار.

١٣.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات النرجسية لدى منتصف العمر، ومتوسط درجات النرجسية لدى كبار السن.

١٤.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات السايكوباثية لدى الشباب، ومتوسط درجات السايكوباثية لدى الكبار.

١٥.وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات السايكوباثية لدى الشباب، ومتوسط درجات السايكوباثية لدى منتصف العمر، وكان الفرق لصالح الشباب.

١٦.وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات السايكوباثية لدى الشباب، ومتوسط درجات السايكوباثية لدى كبار السن، وكان الفرق لصالح الشباب.

١٧.وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات السايكوباثية لدى الكبار، ومتوسط درجات السايكوباثية لدى منتصف العمر، وكان الفرق لصالح الكبار.

١٨.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات السايكوباثية لدى الكبار، ومتوسط درجات السايكوباثية لدى كبار السن.

١٩.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات السايكوباثية لدى منتصف العمر، ومتوسط درجات السايكوباثية لدى كبار السن.

هذه النتائج قد تشير إلى أن الشباب والكبار قد يكون لديهم مستويات أعلى من الماكيافيلية والنرجسية والسايكوباثية (الثالوث المظلم) مقارنة بالأعمار الأخرى

ج . الفروق في السمات المظلمة في الشخصية تبعاً لمتغير مدة المكوث.

تم توزيع أفراد العينة إلى أربع فئات عمرية تبعاً لمدة المكوث، إذ تكونت الفئة الأولى من المحكومين ممن كانت مدة مكوثهم تتراوح بين (١-٣) سنة وبلغ عددهم في العينة (٣١٥) محكوماً، وضمت الفئة الثانية المحكومين الذين تراوحت مدة سجنهم بين (٣.١-٥.١) سنة وكان عددهم (١٥٦) محكوماً، أما الفئة الثالثة فتكونت من (٧٣) محكوماً ممن كانت مدة سجنهم بين (٥.٢-٧.٢) سنة، في حين تألفت الفئة الرابعة من (٥٦) محكوماً ممن كانت مدة مكوثهم تتراوح بين (٧.٣-٩.٣ فما فوق) سنة. وأجريت المقارنة بين المجموعات باستخدام تحليل التباين الأحادي وسيلة إحصائية.

وتشير النتائج إلى الآتي:

١. أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة السمات المظلمة في الشخصية (الماكيافيلية) لدى المحكومين تبعاً لمدة المكوث، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (٤.٥٥٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٤) ودرجات حرية (٥٩٦,٣).

٢.أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة السمات المظلمة في الشخصية (النرجسية)، تبعاً لمدة المكوث، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (٣.٣٣٣) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١٩) ودرجات حرية (٥٩٦,٣).

٣.أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة السمات المظلمة في الشخصية (السايكوباثية)، يعزى لمتغير مدة المكوث، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (٦.٦٤٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) ودرجات حرية (٥٩٦,٣).

ولما كانت هذه النتائج تشير إلى وجود فروق دالة، عليه تطلب الأمر استخدام اختبار بعدي للكشف عن مواقع تلك الفروق، لأن تحليل التباين تكشف لنا وجود أو عدم وجود فروق دالة لكنه لايوضح لنا مواقع الفروق، لذا لجأ الباحثان إلى استخدام اختبار شيفيه البعدي، من أجل اجراء المقارنات الزوجية بين مدة المكوث في كل متغير من المتغيرات الأربعة.

وتشير النتائج إلى الآتي:

١.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات (الماكيافيلية) لدى المحكومين في مدة المكوث (١-٣) ، ومتوسط درجات (الماكيافيلية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٣.١-٥.١).

٢.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات (الماكيافيلية) لدى المحكومين في مدة المكوث (١-٣) ، ومتوسط درجات (الماكيافيلية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٥.٢-٧.٢).

٣.وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات (الماكيافيلية)، في مدة المكوث (١-٣) ، ومتوسط درجات (الماكيافيلية) في مدة المكوث (٥.٢-٧.٢)، وكان الفرق لصالح الفئة (٥.٢-٧.٢).

٤.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات (الماكيافيلية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٣.١-٥.١) ، ومتوسط درجات (الماكيافيلية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٥.٢-٧.٢).

٥.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات (الماكيافيلية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٣.١-٥.١) ، ومتوسط درجات (الماكيافيلية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٧.٣ فما فوق).

٦.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات (الماكيافيلية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٥.٢-٧.٢) ، ومتوسط درجات (الماكيافيلية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٧.٣ فما فوق).

٧.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات (النرجسية) لدى المحكومين في مدة المكوث (١-٣) ، ومتوسط درجات (النرجسية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٣.١-٥.١).

٨.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات (النرجسية) لدى المحكومين في مدة المكوث (١-٣) ، ومتوسط درجات (النرجسية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٥.٢-٧.٢).

٩.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات (النرجسية) لدى المحكومين في مدة المكوث (١-٣) ، ومتوسط درجات (النرجسية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٧.٣ فما فوق).

١٠.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات (النرجسية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٣.١-٥.١) ، ومتوسط درجات (النرجسية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٥.٢-٧.٢).

١١.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات (النرجسية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٣.١-٥.١) ، ومتوسط درجات (النرجسية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٧.٣ فما فوق).

١٢.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات (النرجسية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٥.٢-٧.٢) ، ومتوسط درجات (النرجسية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٧.٣ فما فوق).

١٣.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات (السايكوباثية) لدى المحكومين في مدة المكوث (١-٣) ، ومتوسط درجات (السايكوباثية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٣.١-٥.١).

١٤.وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات (السايكوباثية)، في مدة المكوث (١-٣) ، ومتوسط درجات (السايكوباثية) في مدة المكوث (٥.٢-٧.٢)، وكان الفرق لصالح الفئة (٥.٢-٧.٢).

١٥.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات (السايكوباثية) لدى المحكومين في مدة المكوث (١-٣) ، ومتوسط درجات (السايكوباثية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٧.٣ فما فوق).

١٦.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات (السايكوباثية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٣.١-٥.١) ، ومتوسط درجات (السايكوباثية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٥.٢-٧.٢).

١٧.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات (السايكوباثية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٣.١-٥.١) ، ومتوسط درجات (السايكوباثية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٧.٣ فما فوق).

١٨.لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات (السايكوباثية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٥.٢-٧.٢) ، ومتوسط درجات (السايكوباثية) لدى المحكومين في مدة المكوث (٧.٣ فما فوق).

وقد تعزى الاختلافات الموجودة في السمات المظلمة للشخصية على أساس لمتغير مدة المكوث، أن هناك علاقة إيجابية بين مدة المكوث في السجن ودرجة السمات المظلمة في الشخصية، حيث كلما زادت مدة المكوث في السجن، زادت درجة السمات المظلمة في الشخصية.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين المتغيرات الثلاثة (الماكيافيلية والنرجسية والسايكوباثية) لدى المحكومين في سجون إقليم كوردستان.

ولغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحثان بحساب قيمة معامل الارتباط بين كل متغيرين من خلال مصفوفة الارتباطات، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أدوات البحث المتمثلة في مقياس السمات المظلمة في الشخصية (الماكيافيلية والنرجسية والسايكوباثية)، على عينة البحث التي تكونت من (٦٠٠) محكوماً، وتشير النتائج إلى الآتي:

١.وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متغير الماكيافيلية ومتغير النرجسية لدى أفراد عينة البحث.

٢.وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متغير الماكيافيلية ومتغير السايكوباثية لدى أفراد عينة البحث.

٣.وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متغير النرجسية ومتغير السايكوباثية لدى أفراد عينة البحث.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحثان في البحث الحالي، يجب الإشارة هنا إلى تقديم بعض التوصيات والمقترحات إلى الجهات والمؤسسات المعنية وإلى الباحثين مستقبلاً وتكون كالتالي:

١. على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتقديم برامج إرشادية وتوجيهية للمسجونين للتعامل مع السلوكيات السلبية المتسببة من السمات المظلمة في شخصياتهم، وإعداد برنامج تدريبي للموظفين في السجون لفهم ومعالجة السمات المظلمة، وتطوير برامج إعادة تأهيل تركز على تطوير المهارات الاجتماعية والحياتية لدى السجناء، وتوفير بيئة سجنية إيجابية، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وتعليم المحكومين كيفية إدارة غضبهم وحل النزاعات، وتشجيع المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية.

٢. على وزارة التربية بتطوير محتوى المناهج الدراسية لتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي في جميع مراحل التعليم، بهدف تصحيح السلوكيات المضطربة وتوجيه الطلاب نحو تطوير سلوكيات إيجابية تسهم في بناء مجتمع صحي ومتوازن.

٣. تقديم الدعم المالي والأكاديمي من قِبَل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للباحثين العاملين في مجال الشخصية والصحة النفسية، وتأسيس مراكز متخصصة لتعزيز البحث العلمي حول السمات المظلمة في الشخصية وتأثيرها على المجتمع.

المقترحات:

١.إجراء دراسات نفسية اخرى مقارنة في هذه المتغيرات بين المحكومين قضائياً في سجون إقليم كوردستان و سجون العراق.

٢. علاقة الثالوث المظلم بالعلاقات العاطفية والصداقة وجودة الحياة لدى المراهق.

٣. دراسة السمات المظلمة في الشخصية في بيئات تعليمية وعلاقتها برضا الطلبة عن حياتهم وأدائهم الأكاديمي.

٤. الثالوث المظلم وعلاقته بالفساد الإداري والاقتصادي لدى شريحة من الموظفين.

٦.اجراء دراسات مستقبلية حول علاقة السمات المظلمة في الشخصية ومتغيرات نفسية أخرى (سلوك التنمر الاكتروني، التحرش الجنسي، السلوك الإداري والقيادي، والعنف في العلاقات الزوجية، الاكتئاب، القلق، ..).

المصـــادر

١. جابر، عبد الحميد جابر(١٩٩٠). نظريات الشخصية، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع – القاهرة.

٢. جوني ،أحمد عبد الكاظم (٢٠١٦). شخصنة السلطة وعلاقتها بالثالوث المظلم في الشخصية لدى طلبة كلية القانون، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد/٢٩.

٣. خوري، توما جورج (١٩٩٦). الشخصية: مفهومها.سلوكها.وعلاقتها بالتعلم، ط١، بيروت.

٤. خير الله، منى عبد اللطيف العوض (٢٠٢٠). "شخصنة السلطة وعلاقتها بالثالوث المظلم في الشخصية لدى عينة من معلمي مرحلة الاساس بمدارس الخرطوم العالمية" مجلة الدراسات الانسانية والادبية، ٢٢، ٤٢٩-٤٥٩.

٥. دافيدوف، ليندا ل.(١٩٨٨). مدخل علم النفس ، ترجمة : سيد الطواب وآخرون ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

٦. ربيع، محمد شحاته، (٢٠١٣). علم النفس الشخصية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع – عمان.

٧. عطا الله، محمد إبراهيم محمد (٢٠١٩) الثالوث المظلم في الشخصية وعلاقتها بخداع الذات والميل إلى الانتحار لدى طلبة الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٦٨ ، ج ٢، ديسمبر ٢٠٢٢.

٨. علاّم، صلاح الدين محمود(٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٩. علي، دياري محمد ولي (٢٠١١)، اضطراب الشخصية الوسواسية – القسرية لدى طلبة الجامعة على وفق انموذج العوامل الخمسة، جامعة السليمانية / كلية التربية الاساسية – قسم العلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير منشورة.

١٠. قاسم، عبد المريد عبد المجيد (٢٠٢٠). "خطط حل النزاع بين الزوجين وعلاقتها بكل من أساليب التعلق وسمات الثالوث المظلم في الشخصية." المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي ٨، عدد ١: ١-٥٣.

١١. الكبيسي، عبد الواحد (٢٠٠٧). القياس والتقويم تجديدات ومناقشات. عمان: دار جرير للنشر.

١٢. كريم، عبد الستار محمد إبراهيم (٢٠١٦). الثالوث المظلم في الشخصية عند باولهوس كمتغير وسيط بين الاتجاه نحو التطرف والسلوك السادي لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ٢٦/ عدد٩٣، ص ١١٥-١٧١.

١٣. لندزي،ك-هول.ج (١٩٧١) نظريات الشخصية: ترجمة: فرج أحمد فرج وآخرون- الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

١٤. هريدي ، محمد رضوان جاد الله (٢٠٠١): العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة، مجلة علم النفس، العدد ٥٨، ٧٢-١٠٥.

Sources

1. Jaber, Abdul Hamid Jaber (1990). Personality Theories, Dar Al Nahda Al Arabiya for Printing, Publishing and Distribution - Cairo.
2. Johnny, Ahmed Abdul Kadhim (2016). Personalization of Authority and its Relationship to the Dark Triad in Personality among Law College Students, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences / University of Babylon, Issue 29.
3. Khoury, Toma George (1996). Personality: Its Concept. Behavior. and Relationship to Learning, 1st ed., Beirut.
4. Khairallah, Mona Abdel Latif Al-Awad (2020). "Personalization of Authority and its Relationship to the Dark Triad in Personality among a Sample of Primary School Teachers at Khartoum International Schools" Journal of Humanities and Literary Studies, 22, 429-459.
5. Davidoff, Linda L. (1988). Introduction to Psychology, translated by: Sayed Al-Tawab and others, International House for Publishing and Distribution, Cairo.
6. Rabie, Mohamed Shehata, (2013). Personality Psychology, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution - Amman.
7. Atallah, Mohamed Ibrahim Mohamed (2019) The Dark Triad in Personality and Its Relationship to Self-Deception and the Tendency to Suicidal Behavior among University Students, Journal of Psychological Counseling, Issue 68, Vol. 2, December 2022.
8. Allam, Salah El-Din Mahmoud (2000). Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Its Basics, Applications and Contemporary Trends, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
9. Ali, Diyari Mohamed Wali (2011), Obsessive-Compulsive Personality Disorder among University Students According to the Five-Factor Model, University of Sulaymaniyah / College of Basic Education - Department of Social Sciences, Published Master's Thesis.

10. Qasim, Abdul-Murid Abdul-Majid (2020). "Conflict Resolution Plans Between Spouses and Their Relationship to Both Attachment Styles and Dark Triad Characteristics in Personality." Egyptian Journal of Clinical and Counseling Psychology 8, No. 1: 1-53.

11. Al-Kubaisi, Abdul Wahid (2007). Measurement and Evaluation: Innovations and Discussions. Amman: Jarir Publishing House.

12. Karim, Abdul Sattar Mohammed Ibrahim (2016). The Dark Triad in Personality According to Paulhus as an Intervening Variable between the Tendency towards Extremism and Sadistic Behavior among University Students, Egyptian Journal of Psychological Studies, Vol. 26/ No. 93, pp. 115-171.

13. Lindsay, K-Hall. J (1971) Personality Theories: Translated by: Farag Ahmed Farag and others - Egyptian General Authority for Authorship and Publishing.

14-Haridi, Mohammed Radwan Gad Allah (2001): The Relationship between Social Support and Each of the Manifestations of Depression, Self-Esteem, and Life Satisfaction, Psychology Journal, No. 58, 72-105

المصادر الاجنبية

15. Al-Kareem, Waffa Shakir Abdul (2019)."The impact of cognitive behavioral therapy with program (Self-Instructions)." Journal Port Science Research 2, no. 3:537-565.

16. Bandura, A. (1977). Social learning theory. Prentice-Hall.

17. Barlett, Christopher P (2016). "Exploring the correlations between emerging adulthood, Dark Triad traits, and aggressive behavior." Personality and Individual Differences 101:293-298.

18. Bhatia, V., & Ullal, H. (2018). Social adaptation: A key to success. International Journal of Research in Engineering, Science, and Management, 1(3), 75-79.

19. Bowlby, J. (1969). Attachment and loss: Vol. 1. Attachment. New York, NY: Basic Books.

20. Brewer, Gayle, Charlotte Bennett, Lauren Davidson, Alisha Ireen, Amy-Jo Phipps, David Stewart-Wilkes, and Bernadette Wilson (2018). "Dark triad traits and romantic relationship attachment, accommodation, and control." Personality and Individual Differences 120:202-208.

21. Cadoret, R. J., Yates, W. R., Troughton, E., Woodworth, G., & Stewart, M. A. (1995). Genetic-environmental interaction in the etiology of aggressivity and conduct disorder. Archives of General Psychiatry, 52(9), 916-924.

22. Capron, E. W. (2004). Types of pampering and the narcissistic personality trait. Journal of Individual Psychology, 60(1).

23. Cleckley, H. (1941). The mask of sanity; An attempt to reinterpret the so-called psychopathic personality (Vol. 298). St. Louis, MO: Masby.

24. Crysel, L. C., Crosier, B. S., & Webster, G. D. (2013). The Dark Triad and risk behavior. Personality and individual differences, 54(1), 35-40.

25. Einarsen, S., Hoel, H., Zapf, D., & Cooper, C. L. (2011). The concept of bullying and harassment at work: The European tradition. In S. Einarsen, H. Hoel, D. Zapf, & C. L. Cooper (Eds.). Bullying and harassment in the workplace. Developments in theory, research, and practice (pp. 3–40).

26. Festinger, L. (1954). A theory of social comparison processes. Human Relations, 7(2), 117-140.

27. González González, H., Fernández Caminero, G., & Espino Díaz, L. D. (2018). The Dark Triad: A different relationship between personality and empathy. A review from an educational perspective.

28. Goodman, M. (1954). " The Interpersonal Theory of Psychiatry," by Harry Stack Sullivan (Book Review). International Journal of Group Psychotherapy, 4(1), 223.

29. Gootzeit, J., & Karpinski, A. (2016). Social adaptation: A new theoretical framework for understanding socialization. Social and Personality Psychology Compass, 10(11), 611-623.

30. Grigoras, M., & Wille, B. (2017). Shedding light on the dark side: Associations between the dark triad and the DSM-5 maladaptive trait model. Personality and Individual Differences, 104, 516-521.

31. Hamilton, S. R., & Binswanger, B. (2019). Negative parental modeling and the dark triad: The mediating role of distrust. Personality and Individual Differences, 138, 217-222.

32. Jonason, P. K., & Webster, G. D. (2010). The Dark Triad of personality and its relevance to criminal justice. Aggression and Violent Behavior, 15(3), 295-308.

33. Jonason, P. K., & Webster, G. D. (2010). The dirty dozen: a concise measure of the dark triad. Psychological assessment, 22(2), 420.

34. Jonason, P. K., Webster, G. D., Schmitt, D. P., Li, N. P., & Crysel, L. (2012). The antihero in popular culture: Life history theory and the dark triad personality traits. Review of General Psychology, 16(2), 192-199.

35. Jones, D. N., & Paulhus, D. L. (2014). Introducing the short dark triad (SD3) a brief measure of dark personality traits. Assessment, 21(1), 28-41.

36. KRUEGER, R. F., MARKON, K. E., PATRICK, C. J., & IACONO, W. G. (2005). Toward a dimensionally based taxonomy of psychopathology: Externalizing psychopathology in adulthood: A dimensional-spectrum conceptualization and its implications for DSM-V. Journal of abnormal psychology (1965), 114(4), 537-550.

37. Leary, M. R., & Hoyle, R. H. (Eds.). (2009). Handbook of individual differences in social behavior. Guilford Press.

38. Lindquist, E. F. (1951). Educational Measurement. Washington: American Council of Education.

39. Lyons, M. (2019). The dark triad of personality: Narcissism, machiavellianism, and psychopathy in everyday life. Academic Press.

40. Miller, J. D., Lynam, D. R., & Widiger, T. A. (2003). The Dark Triad of personality: Narcissism, Machiavellianism, and psychopathy. Journal of Personality and Social Psychology, 81, 649-663.

41. Moffitt, T. E. (1993). Adolescence-limited and life-course-persistent antisocial behavior: A developmental taxonomy. Psychological Review, 100(4), 674-701.

42. Monks, C., Worlidge, P., Robinson, S., & Ortega, R. (2009). Cyberbullying among primary school-aged pupils. Kwartalnik Pedagogiczny, 4(214), 167-182.

43. Moshagen, M., Hilbig, B. E., & Zettler, I. (2018). The dark core of personality. Psychological review, 125(5), 656.

44. Muris, P., Merckelbach, H., Otgaar, H., & Meijer, E. (2017). The malevolent side of human nature: A meta-analysis and critical review of the literature on the dark triad (narcissism, Machiavellianism, and psychopathy). Perspectives on psychological science, 12(2), 183-204.

45. Nunnally, J. C. (1978). Psychometric theory, New York: McGraw-Hill Book company.

46. Patrick, C. J. (2018). Cognitive and emotional processing in psychopathy. Handbook of psychopathy, 2.

47. Paulhus, D. L., & Klaiber, P. (2020). HEXACO, dark personalities, and Brunswik symmetry. European Journal of Personality, 34(4), 541-542.

48. Paulhus, D. L., & Williams, K. M. (2002). The dark triad of personality: Narcissism, Machiavellianism, and psychopathy. Journal of research in personality, 36(6), 556-563.

49. Raine, Adrian. (2013). The psychopath spectrum: Understanding the criminal mind. Guilford Press.

50. Seigfried-Spellar, K. C., Villacís-Vukadinović, N., & Lynam, D. R. (2017). Computer criminal behavior is related to psychopathy and other antisocial behavior. Journal of Criminal Justice, 51, 67-73.

51. Simon, H. A. (1955). A behavioral model of rational choice. The quarterly journal of economics, 99-118.

52. Smith, M. B., Hill, A. D., Wallace, J. C., Recendes, T., & Judge, T. A. (2018). Upsides to dark and downsides to bright personality: A multidomain review and future research agenda. Journal of Management, 44(1), 191-217.

53. Szabó, E., & Jones, D. N. (2019). Gender differences moderate Machiavellianism and impulsivity: Implications for Dark Triad research. Personality and Individual Differences, 141, 160-165.

54. Tajfel, H. (1972). Social categorization. Social identity and intergroup relations, 2, 61-76.

Tynes, T., Johannessen, H. A., & Sterud, T. (2013). Work-related psychosocial and organizational risk factors for headache. Journal of occupational and environmental medicine, 55(12), 1436-1442.